

الدرس 14 | شرح المحرر في الحديث | كتاب الصلاة | للشيخ

خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال

ابن عبد الهادي رحمة الله تعالى في باب صلاة الاستسقاء وعن أنس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحط - 00:00:00
العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإننا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقون. رواه
البخاري. وقالت دارقطني لم يروه غير الانصاري عن أبيه. وابو عبدالله ابن المثنى - 00:00:20

اليس بالقوى وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال صيباً نافعاً رواه البخاري وعن أنس
رضي الله عنه قال أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر. قال فحسر رسول الله صلى الله - 00:00:40
عليه وسلم ثوبه حتى أصابه المطر فقلنا يا رسول الله لما صنعت هذا؟ قال لانه حديث عهد به رواه مسلم. وعن عائشة بنت سعد ان
اباها حدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل واديا دهشا - 00:01:02

لاماء فيه وسبقه المشركون إلى فنزوا عليها واصاب العطش المسلمين فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجم النفاق فقال
بعض المنافقين لو كان نبياً كما يزعم الاستصقار قومه كما استسقى موسى لقومه. فبلغ - 00:01:22
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوقالوها عسى ربكم أن يسقكم ثم بسط يديه وقال اللهم جلتنا سحاباً كثيفاً قصيفاً دلوقاً
مخلوفاً ضحوكاً زبرجاً تمطرنا منه رذاذاً قاطيقاً. قط قط - 00:01:42

قطاً سجلاً بعاقاً يا ذا الجلال والأكرام. فما رد يديه من دعائه حتى اذلتني السحاب التي وصف. تتلون تتلون في كل صفة وصف رسول
الله صلى الله عليه وسلم. ثم امطرنا كالدروب التي سألها رسول الله صلى الله - 00:02:02
وسلم فعم السيل الوادي وشرب الناس فارتوا. رواه أبو عوانة الإسرائيلي في صحيحه الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله
وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد قال ابن عبد الهادي رحمة الله تعالى في كتابه المحرر في باب صلاة الاستسقاء قال عن أنس -
00:02:22

رضي الله تعالى عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان إذا احطوا أي أصابهم القحط واجدوا استسقى بالعباس استسقى
بالعباس ابن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه فقال اللهم ان - 00:02:53
كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا. وإننا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقون. هذا حديث رواه البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه من
طريق ابن أبي مليكة عن طريق أبي عبد - 00:03:11

المثنى عن ثمرة بن عبد الله بن أنس عن أنس جاء من طريقه أنس رضي الله تعالى عنه من طريق أبي عبد الله ابن المثنى عن ثمان بن
عبد الله بن أنس عن أنس رضي الله تعالى عنه - 00:03:31
وهذا الحديث يدل على أن على الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا إذا استسقوا إذا استسقوا من يظنون به الصلاح وبه
الفضل والمنزلة وفي هذا الدليل حجة لأهل السنة - 00:03:46

على أولئك المبتدعين المخرفين الضالين الذين يتولون بذات النبي صلى الله عليه وسلم أو بجاهه أو ما شابه ذلك عند استسقائهم
فاطم من ذلك واشر من يذهب إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوه ويسأله السقيا - 00:04:10

فهذا شرك واضح وبين من قال يا رسول الله اسقنا او دعا النبي صلى الله عليه وسلم او دعا الصالحين ان يغاثوه وان يسقوه فهو مشرك بالله الشرك الاكبر ولو كانت او لو كان الاستسقاء - 00:04:31

بدونات الصالحين وبجاه الصالحين مشروع او كانت استسقاء بجاه الصالحين مشروع لما تركه الخطاب الاستسقاء بجاه النبي صلى الله عليه وسلم والتسلل بذاته واستسقاوه بعمر العباس فهذا الحديث يبطل دعوة من يقول انهم كانوا اذا قحطوا اتوا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاستسقاوا - 00:04:49

واذا ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية انه لا يعرف الى القرون المفضلة ان احد استسقى بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. ولا ان احدا دعا الله عز وجل - 00:05:13

بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او بحقه. انما وجد ذلك بعد القرون المفضلة ولم يكن احد من الصحابة ولا من التابعين يأتي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله الدعاء - 00:05:27

بمعنى ان يقول يا رسول الله ادعوا الله لنا ولذا نص شيخ الاسلام على ان هذا من البدع المنكرا ومن الامور المحرمة التي لا تجوز فكذلك يقال هنا ان الاستسقاء - 00:05:41

انما يكون انما هو ان تستسقى وتسأله الله مباشرة وتدعوه حاجتك لكن هذا يدل ان الانسان اذا رأى من فيه الصلاح والتقوى كان يقدم بين يدي المصلين من يعرف بصلاحه وتقواه - 00:05:55

كأن يكون عالما او عابدا ويعرف بتحريه في اكل الحال وابتعاده عن المحرمات والشبهات والشهوات فيقدم حتى يدعو الله عز وجل بين يدي الناس ويؤمن الناس على دعائه فهذا حسن. وهذا استسقاء بدعائه. وليس بجاه ولا بذاته. انما استسقاوا انما استسقى بدعاه ذلك - 00:06:13

الصالح بمعنى ان الصالح يقف بمقدم الناس ويقول اللهم اغثنا اللهم اغثنا ويدعو الله سبحانه وتعالى ويستسقى ويؤمن الناس اذا سمعوا دعاه على استسقاءه وان دعا هو واستسقى وسأل الله عز وجل ذلك فحسن - 00:06:35

فثبت ايضا عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه انه كان اذا استسقى قدم الاسود ابن يزيد ابن ابي يزيد الجرضي وكان من صالح اهل الشام وعبادهم وعلمائهم - 00:06:55

فكان يقدم قم يا اسود فاستسقى لنا. ومعنى ذلك انه يقدمه فيدعوه الله عز وجل ما عنده معاوية افضل. وفضل معاوية شرفه لاجل وان كان ذلك قد يكون هناك له فضل من جهة عبادته وزهده. لكن فضل الصحابة لا يعدلها - 00:07:09
لا يعدلها شيء وايضا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عندما استسقى بالعباس لا يعني ان العباس افضل منه ولكن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ذهب الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان العم صنو الاب كما قال لعمر بن الخطاب - 00:07:27

ذلك فقال اما علمت امام العبد صلو الاب فلعل عمر قدمه لسنه ولقرباته من رسولنا صلى الله عليه وسلم والا بالاجماع عمر بن الخطاب افضل من العباس افضل افضل منزلة واقوى اعلى درجة عند الله سبحانه وتعالى من العباس رضي الله تعالى عنه - 00:07:46

ولكن بسنه ولقرباته قدمه فقال يا عباس قم فاستسقى لنا. ولذا قال عمر بن الخطاب في هذا الحديث اللهم انا نتوسل بنبيك صلى الله عليه وسلم فستقينا وتوسله بالنبي صلى الله عليه وسلم انما يكون في حال حياته - 00:08:05

والاستسقاء بالنبي في حال حياته هو بدعائه صلى الله عليه وسلم. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مر بنا انه لما دخل عليه ذلك الاعرابي وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله لنا. يقول انس وليس في السماء سحاب - 00:08:21

فرفع يديه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا يقول فخرجت قزع سحابة كأنها الترس من خلف الجبل انتشرت مرأة المدينة فما زالت تمطر حتى امطرت سبعة ايام - 00:08:39

حتى دخل الرجل من الجمعة الاخرى وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله ان يرفعها عنا بمعنى انه يسأل الله عز وجل ان يرفع عنه هذا المطر وان يجعله في غير هذا المكان فقال اللهم حوالينا اللهم علينا اللهم على - 00:08:55

والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر يقول انس فتشقشع السحاب فخرج الشمس كان لم يكن هناك سحاب قبلك واصبحت المدينة
كأنها في في فجوة من من هذا السحاب اي ان الشمس قد خرجت وظهر النور وتشقشع السحاب عن المدينة. فهذا يدل انهم كانوا
يسسسقين - 00:09:14

النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وكذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى انهم كانوا يستسقون بنبينا صلى الله عليه وسلم.
اما بعد موته فبالاجماع اجماع الصحابة انه لا يستسقى بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته. ولا يجوز ولا يذهب
الى قبره ويقول يا رسول الله استسقني لنا - 00:09:38

او يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء فهذا من الامور الشركية المحرمة الباطلة ومن البدع المنكرة. والا لا يعقل لو كان جائزًا
او مشروعًا لا يعقل انه رضي الله تعالى عنه والصحابة وهم وهم حاضرون ذلك الموقف - 00:09:57
يقررون عمر على ان يترك الاستسقاء بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او بذاته او الذهاب اليه والاستسقاء به ويذهب الى العباس فدل
هذا وهذا بالاجماع ان النبي صلى الله عليه وسلم انما يستسقى به في حال حياته. وذلك اما بدعائه اما ان يدعوه النبي صلى الله عليه
وسلم - 00:10:14

من الناس وهذا هو السؤال وهذا هو الاستسقاء بدعائه صلى الله عليه وسلم. كنا نستسقى بنبينا فتسقينا اي نستسقى بدعاء وسؤاله.
ولا يعرف ان احد من الصحابة او من التابعين انه استسقى او سأله لا بجاه النبي صلى الله عليه وسلم ولا بذاته. فهذا نص - 00:10:32

صحيح صريح يدل على بطلان دعوة من يقول بجواز التوسل بجاه الانبياء او التوسل بذوات الانبياء او الاستسقاء بذوات الانبياء
نقول هذا كله باطل ومحرم ومنه من البدع من البدع المنكرة. ويزيد الامر سوءاً ويزيد المنكر منكراً اذا - 00:10:52
فكان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب منه السقية. كان يقول يا رسول استسقني لنا او ادع الله لنا. قل هذا امر اشد من الاستسقاء
او الذي يقول اللهم اسقنا بجاه محمد نقول هذا مبتدع ضال وهو عاصي ومخالف لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم وفعل هذا
محرم واشد منه - 00:11:12

نكارة واعظم منه خطراً من يقول يا رسول الله اسقنا فهذا شرك صريح وبين واضح والذي يقول ادعوا الله استسقني لنا يا رسول الله
واطلب السقية لا نقول ايضاً هذا من البدع وهو من سؤال غير الله عز وجل فيما لا يملكه الا ربنا صلى الله عليه وسلم والرسول
وسلم بعد وفاته - 00:11:32

لا يملك شيئاً لا يملك شيئاً لا يجحب داعياً ولا يعطي سائلاً فالنبي بعد موته هو ميت كسائر الاموات وان كان خص من جهة ان لا تأكلوا
جسده اجساد الانبياء لكنه في حكم الاموات صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى انك ميت وانهم ميتون - 00:11:52
انك ميت وانهم ميتون. فذكر هذا الحديث العظيم الذي يدل على هذا الاصل العظيم انه لا يسأل ولا يدعى الا ربنا سبحانه وتعالى وثم
ساق بعدها قال وعن انس رضي الله تعالى عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر - 00:12:15
يدبها عايشة وهو انه كان اذا رأى المطر قال نعم. حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيحين من حديث القاسم عن عائشة انه
كان كان النبي صلى الله اذا رأى المطر اي اذا وقع المطر ورأه قال اللهم صبيا - 00:12:35

نافعاً وفي رواية ثبباً نافعاً. والحديث في البخاري الحديث البخاري وفي صحيح مسلم ايضاً وله طرق كثيرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وكان يقول اذا رأى المطر اللهم صبياً نافعاً. وهذا الحديث يدلنا على ان السنة - 00:12:52
في آنٍ في عند نزول المطر ان المطر له سنن سنن قبله وسنة في اثنائه وسنة بعد فراغ المطر. اما السنة قبل ان تمطر السماء اولاً ان
يستسقى وان يدعوا الله عز وجل فيقول اللهم اغثنا اللهم اغثنا ويدعو بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا والسنة - 00:13:10

قبل نزول المطر والاستسقاء والدعاء وسؤال الله عز وجل ان يسقىهم اما في اثناء المطر اذا رأى المطر واصابه المطر قال اللهم صبياً
نافعاً. فيجعل هذا المطر صبياً اي من الصحب والقوة وان يكون نافعاً - 00:13:33

غير ضار ان يكون نافعا غير ضار. وهذا يكون في اثناء المطر او في اول نزول المطر يقول اللهم صيدا نافعا فاذا كثر المطر وخاف على الناس من هذا المطر او خاف يتضرر الناس بالمطر شرع ان يقول وسن ان يقول اللهم حوالينا ولا علينا -

00:13:51

اللهم على الاكاد والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجرة كمتي يقول اذا خشي الضرر اذا خشي الضرر خاف التظر من نزول المطر وكثترته اما ان يقول ذلك في اول في اول نزول المطر قل هذا غير مشروع واعظم من ذاك من قوله قبل نزوله بل نقول اول يدعى -

00:14:10
الله اغثنا اللهم اغثنا قبل نزول المطر. اذا نزل ورآه قال اللهم صيدا نافعا اي اجعله صيدا نافعا به العباد وينتفع به الدواب والباب وتنتفع به الارض ويكون نافعا تنتبه الارض ينتفع به الناس والبهائم -

فاما كثر المطر وخشي الغرق وخشي ان تنهدم البيوت او تقطع السبل والطرق شرع ان يقول بعد ذلك اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكاد والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر -

هذا الذي يشرع فاما فرغ المطر وانتهى المطر شرع ان يقول بعد ذلك اللهم قوله مطرنا بفضل الله وبرحمته. والذي يقول ذلك الذي يقول مطل بفضل الله وبرحمته فهو مؤمن بالله عز وجل كافر بالكوكب. لان العرب في جاهليتهم كانوا يقولون اذا نزل المطر مطرنا

00:15:07

في ضوء كذا وكذا قال الله عز وجل عندما امطرت السماء وهم في الحديبية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زيد بن خالد الجهري اتدرون ماذا قال ربكم؟ قال اصبح من عبادي مؤمن بي كافر بالكوكب. واصبح من عبادي كافر بي مؤمن بالكوكب. من قال -

00:15:30

00:15:50
طربنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوء كذا او صدق نوء كذا فهذا كافر بي مؤمن بالكوكب. وقوله كافر بي ان كان نسب نزول المطر نسبة ايجاد وخلق للانوار فهو كاف الكفر الاكبر. وان نسبها اليها نسبة سبب فانه -
00:16:14
ووقع في الكفر الذي هو كفر النعمة حيث ان المنعم بذلك هو الله سبحانه وتعالى فنسبته الى غير الله عز وجل ومن كفر النعمة ولا يكون كفرا اكبر لكنه محرم -

00:16:24
وهو من اه الشرك الاصغر نسأل الله العافية والسلامة حيث نسب المطر الى هذه الالواء. والانواع ليست سبب لحسينا ولا شرعاها الانواع هذى والنجوم ليس لها تأثير في نزول المطر. لا من جهة الحس ولا من جهة الشرع -
00:16:44
وانما هي اواخر هي مواقيت وقتها ربنا سبحانه وتعالى وجعلها منازل تنزلها تلك النجوم والانواع. اتفق اذا خرج وكذا ان المطر ينزل لكن ليس لكوني خروج النوم هو الذي تسبب في نزول المطر. كما يقال هنا -

00:17:03
اذا خرج الوسم كثرت الامطار. اذا كانت آآ كان مطره صادقا. نقول هذا ليس من باب انه ينسب المطر الى ما يسمى بنجم الوسم او ما يسمى بنجم الشرط. وانما انا ينسب اليه انه ينزل فيه -

00:17:21
يعني المعنى مطرنا في نوء كذا ولا نقول مطرنا بنوء كذا. فمطرنا في وقته اي مطرنا في وقت الوسم مطرنا في وقت الشباط. مطرنا في وقت كذا. في سعد السعدي وما شابه ذلك. فهذا لا يأس به لانه -

قتل مطر انه نزل في النوء الفلاني. اما من يقول مطرنا بنوء كذا فهذا الذي هو كافر بالله ومؤمن بالكوكب وهذا محرم ولا يجوز وهو من الامور الجاهلية التي لا تزال هذه الامة الى قيام الى قيام -

00:17:41
اذا هذا الذي يسن ويشرع عند نزول المطر والفراغ منه. اذا قبل المطر يدعو واثناء المطر يسأل الله ان يكون صيدا نافعا وبعد نزول المطر وانتهاء يقول مطرنا بفضل الله ورحمته وينسب ذلك الى الله عز وجل. ولا يأس انه اذا رأى المطر ان يخرج -

00:18:16
الى الى مسيرة والى الاودية حتى يرى اثار تلك الرحمة وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا بنا الى هذه الاودية لنرى رحمة ربنا سبحانه وتعالى. بمعنى المطر ونزوته وايضا استحب الفقهاء -

ان يغتسل منه لانه ماء مبارك ماء مبارك فيغتسل منه كما سيأتي معنا في حديث انس رضي الله تعالى عنه قال اذا هذا حديث عائشة

رضي الله تعالى عنها وفيه انه دعا في اثناء المطر يقول اللهم صببا نافعا ثم قال - [00:18:34](#)

وعن انس رضي الله تعالى عنه قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر وهذا يدل على انه لا بأس ان يسمى مطرانا
لاني قرأت او رأيت من كتب مقوله يقول - [00:18:51](#)

المطر لا يذكر الا على صورة العذاب. نقول لا بأس يسمى مطر ويسمى غيث كل ما يزمن السماء يسمى مطر والمطر منه ما هو غيث
ومنه ما هو عقاب وعذاب - [00:19:06](#)

ولد قاسم مطرانا بفضل الله ورحمته ومن انكر ذلك فقال ان المطر لا يسمى الا العذاب نقول له ليس ب الصحيح ليس ب صحيح فالمطر
هو ما هو ما ينزل من السماء فكل ما نزل من السماء من الماء يسمى مطرانا قد يكون رحمة وقد يكون - [00:19:18](#)

عذاب نسأل الله العافية والسلامة قالوا عن انس رضي الله تعالى عنه اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال
فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه المطر - [00:19:37](#)

فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال لانه حديث عهد بربه. هذا الحديث رواه مسلم وابو داود من طريق جعفر ابن سليمان الضبعي
عن ثابت الباني عن انس رضي الله تعالى عنه - [00:19:51](#)

وهذا الحديث من غرائب الصحيح من غرائب صحيح مسلم حيث ان هذا الحديث لا يعرف له اسناد الا هذا الاستناد. فهو من طريق
جاء بن سليمان الضبعي عن ثابت عن انس. وجاء ابن سenn طبع ايضا فيه كلام - [00:20:07](#)

وان اخرج له مسلم الا ان من تكلم بتشيعه بتشييعه تكلم فيه وهو الذي اثر على عبد الرزاق في ذلك. وهو من شيوخ عبد الرزاق وقد
اثر في عبد الرزاق من جهة التشيع ومن يخطئ ويهمن وحيث ان هذا الحديث يتعلق بفضائل الاعمال ولا ينبني عليه كبير - [00:20:21](#)
وحكم اخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه وليس من الاحكام التي تبني عليها احكام الشريعة وانما فيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اذا اذا اذا نزل المطر حسر عن ثوبه - [00:20:41](#)

وجعل الماء يصيب هذا الجسد. ولا شك ان الله يقول انزل من السماء ماء مباركا. فهذا الماء الذي ينزل من السماء هو ماء مبارك وادا
كان ماء وادا كان هو ماء مبارك فيحصل المسلم ان يجعل هذا الماء ان يصيب جسده ليناله من بركة ذلك الماء وهذا الذي - [00:20:55](#)

فعله النبي صلى الله عليه وسلم لينال من بركة ذلك الماء. فعلل انه لعله اولا انه ماء مبارك. والعلة الاخرى انه عهد بربه اي ان هذه
القطرات من الماء الان خلقت والان عرفت ربها سبحانه وتعالى فهي حديثة عهد - [00:21:15](#)

بربها بخلق هذا المطر عرفت ان لها رب وعرفت ان لها اه خالق وهو ربنا سبحانه وتعالى وهذا يدل على ان قد يؤخذ من هذا الحديث
ان الاطفال دعائهم حسن لانهم ايضا حديث عهد بربهم ولم - [00:21:35](#)

بمعصية وذنب ولهاذا كان ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يأمر الصبيان ان يدعوا له ويؤمن على دعائهم لانهم لم يتلبسو بمعصية ولا
ادم. فقول حديث عهد بربه ان من كان حديثا بربه معرفة واقرارا وروبية له - [00:21:55](#)

انه يحسن ان يقبل دعاؤه وان يستجاب ما يدعوه به. فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا قال انه حديث عهد بربه فحسر ثوبه واصاب
شيئا من جسده. اه ليس هناك ما يدل انه يحصل رأسه او يحصل انما حصر شيئا - [00:22:15](#)

من جسدي انحرس يده واصاب الماء يده انس اصاب هذه السنة وان كشف رأسه فاصاب رأسه اصاب السنة ايضا انكشف اخرج رحله
واخرج شيئا من ثيابه ليصيبه المطر فحسن وذلك ان الماء هذا ماء مبارك ماء مبارك فيحسن ان يخرج رحله وان يخرج شيء من ثيابه
يصيب المطر ليغسلها به - [00:22:35](#)

فهذا حسن. على كل حال هذا الحديث اه سبق استطرادا في هذا الباب ان مما يستحب عند نزول المطر ان تجعل هذا الماء المبارك
مصيبه جسده ان يصيب ان اصاب يدك ان اصاب رأسك ان ان اخرجت شيئا من كتفك. فلا بأس بذلك وهذا - [00:23:00](#)

من السنة وهذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم انه حسر ثوبه اي حسر ثوبه وقد يكون كشف شيئا من جسده صلى الله عليه
وسلم حتى اصاب الماء جسده صلى الله عليه وسلم وعلل ذلك انه حديث عهد بربه سبحانه وتعالى. فهذا من السنة تفعل عند نزول

المطر - [00:23:20](#)

قالوا عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ان اباها سعد وقاص حدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل واديا دهشا - 00:23:40

لا ماء فيه وسبقه المشركون الى القلات. فنزلوا عليه القيلات هي مجتمع الماء. اي نزلوا في القيلات لتشتم الماء. وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي الذي ليس فيه - 00:23:55

لا واصاب العطش المسلمين اي اصابهم عطش شديد فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجم النفاق نجم النفاق اي ظهر وبرز المنافقون وأخذوا يتكلمون وهكذا تجد دائمًا اهل النفاق - 00:24:07

يتحيلون الفرص التي يغمرزون فيها الاسلام واهله ولا تكون حادثة لهم فيها مدخل الا ودخلوا منها تنقصا للإسلام واهله. فهذا حال المنافقين الى قيام الساعة والى يومنا هذا ما من حالة تحدث الا ونجد هؤلاء الزنادقة المنافقون يدخلون منها الى القدر في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم او القدر - 00:24:26

في دين الله سبحانه وتعالى ونجم النفاق اي ظهر وبرزوا ونجمون النفاق او ظهور النفاق انما يكون في حال قوة الاسلام اما اذا ضعف الاسلام وضعف ضعف المسلمين ولم يبقى للمسلمين قوة لا يكن هناك نفاق وانما يكون هناك كفر صريح ولذا تجد ان النفاق - 00:24:51

عندما عرف في العهد المدني اما في العهد المكي المكي كان ايش؟ كان اسلام وكفر فلما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة وظهرت قوته وقويتها نقم النفاق وظهر النفاق واصبح هناك منافقون - 00:25:11

وهكذا على مر التاريخ كلما ضعف اهل الاسلام وضعفت شوكتهم فانقلب المنافقون الى كافرون انقلب المنافقون الى كافرين واصبحوا يصرحون بعذاته للسادس منه اما اذا قوي الاسلام تعرفهم في لحن القول - 00:25:24

قدح في الاسلام واهله يلمزونه ويغمزونه. فهؤلاء المنافقون لعنهم الله الى يوم الدين. قالوا لو كان نبيا كما يزعم لو كان بيا كما يزعم لاستسقى لقومه كما استسقى موسى لقومه. لو كان نبيا كما يزعم لاستسقى لقومه وهؤلاء المنافقون فيه امام - 00:25:41

انهم امنوا ببعثة موسى. اما منافق الزمان ليس فيهم من الایمان شيء. لا ينبعي نبي ولا برسول بل هم اقرب الى الالحاد والزنادقة من من الایمان. فهؤلاء المنافقان لو كانوا نبيا لو كانوا حقا كما يزعم لاستسقى لقومه كما استسقى موسى - 00:26:01

فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوقالوها؟ عسى ربكم ان يسقيكم اي يسقيكم. ثم بسط يديه فقال اللهم جلنا سحابا كثيفا قصيما دلوقا خلوقا. مخلوق ضحوكا زيرجا تمطرنا منه - 00:26:21

رداها قد قضى سجلا سجدا بعاقا يا ذا الجلال والاكرام. يقول سعد كما رد يديه من دعائه حتى اضللنا السحاب الذي وصف تتدون في كل صفة وسط رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امطرن كالضروب التي فعم السيل الوادي وشرب الناس - 00:26:42

سفرتوا الحديث رواه ابو عوانة الاسبرابين في صحيحه من طريق محمد بن عبد الله من طريق ابي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الانصاري قال حدنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال حدثني الزهري عن عائشة بنت سعد حدثته ان اباها حدثها - 00:27:06

مرفوعا وفيه قصة وهذا الاسناد فيه عبدالله بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن زيد بن عبد ربه الانصاري لا يعرف لا يعرف فهو مجھول الحال انما تفرد بتوثيقه ابن حبان وهو في طبقة في طبقة متاخرة ومثل هذا مثل - 00:27:27

هذه الطبقة لا يقبل لا يقبل ما تفرد به. لكن حيث ان الحديث هو من باب الدعاء وكما قال ابو زرعة انهم في باب الدعاء يتتوسعون ولا يشدون. فهو فهو باب دعاء والنبي - 00:27:49

صلى الله عليه وسلم قد فتق الله عز وجل الماء بين اصابعه يعني اعظم من هذا واعظم من ان تنزل السماء مطرا اعظم من ذلك ان الماء يفور بين اصابعه - 00:28:06

وسلم كما قال ذلك انس وجاء ابن عبد الله عندما اوتى برکوة ضاقت يده ان تدخل فيها و كانوا اكثر

من ثمانين رجلا فلما وضع يده فيها صلى الله عليه وسلم تفجرت اصابعه بالماء - 00:28:18

وخرج من بين اصابعه ينابيع الماء حتى توضأ الناس عن اخر من توضأ الثمانون رجلا جمِيعاً توضأوا جميعاً من هذه الركوة الصغيرة. وكما ايضاً في البئر التي في تبوك - 00:28:35

وقد اتاه النبي صلى الله عليه وسلم وقد غار ماء ولم يبق منها شيء ارسل سهماً وبصق فيها يقول فاخذ تفور من الماء حتى قال ان طال بك عمر ترى حول هذه البئر جينا وقد صدق قول النبي - 00:28:51

صلى الله عليه وسلم فتبوك من اكثُر الاماكن الان ماء ومن اكثُرها ومن اكثُرها ايضاً اشجار وجنان فمثل هذا يقوله المنافقون دائمًا كما سمعنا ان اذا وقعت مصيبة وقع امر او حدث اين الله عن فلان؟ اين - 00:29:06

الله عن هذا الصبي اين الله عن هذا الصغير؟ اين ربكم الذين تزعون انه موجود؟ لم يدعوا ولم يستجب لهذا لهذه الجموع. نقول هذه حالة المنافقين دائمًا انهم يتصدرون الشبهات ويتصدرون ما يدخل به على ضعاف القلوب من ضعف يقينهم وضعف وضعف ايمانهم - 00:29:25

فيأتونهم من هذه الابواب التي هي واضحة وبيّنة وليس فيها ماء يمكن ان يقترح في دين الله او في شرع الله سبحانه وتعالى وفي شرع محمد صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الحديث وان كان اسناده ضعيف فان معناه صحيح والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:45

قد دعا الله في موضع كثيرة واستجاب الله دعاه ولا يلزم انه كلما دعا بشيء استجاب الله له فالله يقول له انك لا تهدا احبيت ولكن الله يهدي من يشاء فعمه ابو طالب كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يهدي لكن لحكمة بالغة - 00:30:05 ولما سبق الله لما سبق في علم الله عز وجل ان هذا الرجل لا يهتدي فمات على ملة عبد المطلب. فالنبي يبقى انه بشر صلى الله عليه وسلم بل قال لفاطمة وقال لصفية وقال لبني هاشم وقال لبني لبني عبد مناف سلول من مال ما شئتم فاني لا - 00:30:25 املك لكم من الله شيئاً. ليس لي ليس لا املك لكم من الله شيئاً. اي لا استطيع ان انفعكم او ان اضركم بل الامر كله بيد الله سبحانه وتعالى حتى الشفاعة لا يستطيع ان يشفع - 00:30:45

الا اذا اذن الله له ولا يشفع بعد اذن الله الا لمن ارتضى الله عز وجل يشفع له القبوريون وهؤلاء الخرافيون يظنون ان النبي يملك الشفاعة وان يستطيع ان يشفع دون ان يأذن الله له - 00:31:02

وهي تسؤال له الشفاعة ولا ولا يعلمون انهم بسؤالهم الشفاعة خرجموا من مسمى الشفاعة لانهم بطلبهم الشفاعة اصبحوا مشركين والمشركون لا ينالهم او لا تناول شفاعة الشافعيين ولا تنفعهم شفاعة الشافعيين. يكون بهذا - 00:31:21

حديقة انه الحافظ بن عبد الهادي ما يتعلّق بصلوة الاستسقاء واحكمها. وقد منّا ما يتعلّق باحكامها وما وكيفية صلاة الاستسقاء وصور الدعاء فيها وكيفية رفع الرايدين ايضاً فيها. بقي مسألة صلاة الاستصحاء - 00:31:41

وقلنا انه لا يشرع ان يصلى الاستصحاء صلاة وانما اذا اذا اشتد المطر وعظم البلاء بالناس من كثرة المطر فالذي يشرع يسن بدعى بقولهم اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضرار وبطون الاود ومنابت - 00:32:00

يأتي معنا باذن الله ما يتعلّق بكتاب الجنائز وما يتعلّق باحكام الجنائز والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اللهم امين. الحديث. نعم. حديث بنت السعد. اي نعم حفاظه؟ ايه. انفاظه مثله كثيفاً. كثيفاً بواضح. خلقاً مخلوفاً. الالفاظ هذه لا تنازع دائمًا لايسيت يعني ليست - 00:32:20

كلمات مستغرية اي نعم لم تكن معهودة ولذلك هذا مما يضعف به هذا المتن لكن اه لان اه النبي صلى الله عليه وسلم كلامه من اوضح الكلام وابينه وافصحه - 00:32:54

لكن مع ذلك اللهم جلتنا ان تجمعنا جلتنا واضح امرها واضح جلتنا بمعنى مغطينا غطينا بسحاب وصف السحاب لانه ليس رقيقاً ولا هو انما سحاب كثيف اي متراكم متراكمة هذا الكثيب - 00:33:08

وقصيفاً اي قوياً ودلوقاً اي كأنه ينزل بسرعة متتابعة وضحكوا له برق ورعد وصوت. تمطره اذا رذاذ يأتي رذاذ ويأتي على

صورة يأتي مرة رذاذا او من قوة نزوله يتطاير - 00:33:26

رذاذا من قوة نزول يتطاير رذاذا سجنا كانه اي متتابعا مليئا والسجل هو الكثير والكثيف ايضا المليء بالماء السجل هو بالماء لفظة بوعاقا ينظر في معناها ناظر نقطا تراجع كلمة معاقا هذه نعم قال هنا ذكره - 00:33:45

هنا من ابو عوانة لكن نلف عند ابي عوانة انه قال اللهم جلتنا سحابا كثيفا قصيفا دلوقا حلوقا ضحوكا ليس خلوف في لفظه عند ابي عوانة قال دلوقا حلوقا - 00:34:16

ولو قال ايش مخلوقا وعندك النسخة احسن لك مخلوفا مخلوفا مخلوفا اصح اذا كانت مخلوفة اي نعم مخلوفة اصح ودلوقة ايضا هي اللي موجودة قال دلوقا دلوقا ضحوكا زيرجا تمطرنا منه رذاذا قد قطا سجلا بعاقا يا ذا الجلال والاكرام - 00:34:42 قوله معاقا عندي بغاها. نعم صحيح شوف وانت عندك لفظة؟ نعم اللهم قال مجھولا هذا عبد الله محمد من؟ قال بعاء. نعم. هم قال هنا دعع على الشيء انكشف - 00:35:06

بعق المطر الشديد الارض شقها. معاقا بمعنى انه شديد القوة حتى يشق الارض. هذا معنى معاقا فعقاء بمعنى حفر الارض فيكون دعاها اي شديدا قويا يظهر اثره في الارض فيحفرها. هذا معنى معاقا - 00:36:13

اما معنى اللفظ الآخر قال في الفاظ غريبة اي نعم ليست من يعني غريبة عندنا ولا يعني قد تكون في لساننا نحن غريبة لكنها عندهم ليست غريبة. انما اوتينا من العجمة. حيث اختلطت السنننا بالسنن العجم - 00:36:34

فاصبح نجهل كلام العرب ما شاء الله ايضا قال حلوقا هنا قال حلوقا نحتاج هذا لعلها لفظت حلوقا هذه فيها نظر لعلها ايش قلنا ايش مخلوفا؟ مخلوفا مخلوفا اي انه - 00:36:55

يأتي بعده ما يتبعه. من من الخلف انه يأتي بعده ما وهذا اقرب انه بمعنى مخلوفا وليس مخلوق. مخلوقا اما مخلوقا من رواه لكن مخلوقا امر واضح لكن مخلوفا بمعنى انه يأتي بعده ما يخلفه من المطر - 00:37:36

اسأل الله ان يكفيك. ايوا اللهم صيبا هنينا. اي نعم. هنينا لانه يهتني به الناس ويتهي به الناس. ايه. ما في اشكال الصحيح البخاري لفظة قال ابو داود ايش جيد شرط مسلم هذا حديثها شرط مسلم - 00:37:59

قصيف يا سيدى الرعد دلوق الدرق العجل السريع هذا الدلوق السريع. رذاذا قد قطع هذا مطر يكون خفيف من حيث الحجم ولا يكون كبير النقط ولكن اذا كان كثيرا مع صغر النقط صار هذا افيد واقل ضررا - 00:38:26

تراد القطقطة اي انه كثير وحبته صغيرة لا يؤذني هذا معناه الحمد لله دلوقا دلوقا الواضح كثيف الواضح الحديث احصائيك من افراد مسلم؟ اي اي حديث؟ هذا حديث نعم. حديث عائشة ولا حديث انس؟ اللي ما ذكر ولا مسلم في هذا حديث - 00:38:44

انه حديث عهد بربه. اه. هذا الذي من افراد مسلم رواه داود. وليس له طريق الا من طريق جعفر بن سلمان الضعيف عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه والله اعلم - 00:39:08

اللهم سيدا. سيدا صحيحا. يصيدها ويسيدا صحيحة الصيد الكثير والسيب بمعناها وزنا ومعنى العرب تبدل الصاد محل السين والسين محل الصاد يقال طيب صراط صراط وصراط - 00:39:21